

خطبة الجمعة | فضل الصحابة رضي الله عنهم

مطلق الجاسر

ان الحمد لله نحمدہ ونستعينہ ونستغفرہ وننحوذ بالله من شرور انفسنا ومن سیئات اعمالنا من يهدہ الله فلا مصل له ومن يضل فلا هادی له وشهادہ ان لا اله الا الله - 00:00:05

وحده لا شريك له وشهادہ ان محمدًا عبدہ ورسوله صلی الله علیہ وعلی الہ وصحبہ وسلم تسلیماً کثیراً یا ایہا الذین امنوا اتقووا الله حق تقاطہ ولا تموتن الا وانتم مسلمون - 00:00:31

یا ایہا الناس اتقووا ربکم الذي خلقکم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منها رجالاً کثیراً ونساء واتقووا الله الذي تسألهون به والارحام ان الله کان علیکم رقیباً یا ایہا الذین امنوا اتقووا الله وقولوا قولًا سدیداً - 00:00:55

يصلح لكم اعمالکم ويفغر لكم ذنوبکم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزاً عظيماً اما بعد معاشر المؤمنين ان الله سبحانه وتعالى اصطفى من خلقه خلقاً فميهم واختصهم كما اختص الله سبحانه وتعالى - 00:01:22
الانبياء والرسل حيث اصطفاهم جل وعلا واختصهم برسالته وتبليغ شريعته واختص لهؤلاء الرسل اصحاباً ميهم واختصهم من بقية البشر ان التقوا وصاحبوا ورأوا وتعاملوا مع من بعثه الله سبحانه وتعالى - 00:01:51

فلکل نبی حواری واصحاب وخير الانبياء نبینا محمد صلی الله علیہ وسلم وخير اصحاب الانبياء هم اصحاب نبینا محمد صلی الله علیہ وسلم في الصحيحین عن ابن مسعود رضي الله عنه - 00:02:27

قال قال رسول الله صلی الله علیہ وسلم خیر الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم اصحاب محمد صلی الله علیہ وسلم لهم فضل على امة الاسلام فهم الذين - 00:02:51

نقلوا لنا الدين کله هم الذين نقلوا لنا القرآن الكريم تلقوه عن النبي صلی الله علیہ وسلم شفافاً ووعده وحفظوه وعرفوا معانیه وشهدوا اسباب نزوله ثم بلغوه بكل امانة الى الجيل الذين بعدهم - 00:03:17

وهکذا حتى وصل اینا فهم سبب لوصول هذا الدين اینا وهم لهم فضل علينا كذلك بحفظ سنة رسول الله صلی الله علیہ وسلم فقد حفظوا لنا حركاته وسكناته حتى تعبير وجهه صلی الله علیہ وسلم - 00:03:46

بما لم يعرف له مثيل في التاريخ لا يوجد على مر التاريخ شخصية قبل عصر اجهزة التسجيل حفظت لنا كل دقائقها كشخص النبي صلی الله علیہ وسلم حتى ان سیرته عليه الصلاة والسلام - 00:04:16

تبليغ مجلدات ومجلدات ادق التفاصيل مشیہ سکونہ انواع جلساتہ انواع مشیہ ماذا یفعل اذا غضب؟ ماذا یفعل اذا رضی کل ذلك نقل اینا بشكل دقيق ومفصل وذلك بفضل الله سبحانه وتعالى - 00:04:41

ثم بفضل صحابة النبي صلی الله علیہ وسلم الذين التقىوا لنا هذه السيرة المباركة ونقلوها لنا صافية عن كل کدر اصحاب النبي صلی الله علیہ وسلم قد اثنى الله عز وجل عليهم في كتابه - 00:05:09

فقال محمد رسول الله والذین معه اشداء على الكفار رحماء بينهم تراهم رکعاً سجداً یبتغون فضلاً من الله ورضواناً سیماهم في وجوههم من اثر السجود ذلك مثلهم في التوراة ومثلهم في الانجیل کزرع اخرج شطأه فازره فاستغلظ على سوقه - 00:05:34

يعجب الزراع لیغیظ بهم الكفار واثنی الله عز وجل على اصحاب الشجرة الذين بایعوا نبی الله صلی الله علیہ وسلم على الموت في يوم الحدیبة قال الله عز وجل لقد رضی الله عن المؤمنین - 00:06:03

اذ یبایعونک تحت الشجرة فعلم ما في قلوبهم فانزل السکینة عليهم واثبهم فتحا قریباً اصحاب النبي صلی الله علیہ وسلم كما قال

ابن مسعود رضي الله تعالى عنه فيما رواه ابن عبدالبر وغيره - 00:06:27

عليكم بالاستنان بمن قد مات استنوا بمن قد مات فان الحباء لا تؤمن عليه الفتنة انظروا الى اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فهم افضل هذه الامة وابرها قلوبا - 00:06:52

واعمقها علما واقلها تكلا قوم اختصهم الله سبحانه وتعالى بصحبة نبيهم صلى الله عليه وسلم اخوانى الكرام يقول الامام مالك رحمة الله كانوا يعلمون ابناءهم حب ابى بكر وعمر كما يعلمونهم السورة من القرآن - 00:07:15

فعلينا اخوانى الكرام ان نعرف باصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فضلهم وان نبلغ ذلك وان ننشره وان نربى ابناءنا على احترامهم وعلى توقيرهم وعلى معرفة اقدارهم ومنازلهم وهم قوم جاهدوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:07:44
في وقت ليس هناك مطامع دنيوية في مكة حيث كان النبي صلى الله عليه وسلم يدعو الى الاسلام لم يكن هناك ما يطمع فيه بل من اتبعه يعرض للهجر من اهله - 00:08:14

ويعرض للتعذيب والهجرة وربما قتل ومع ذلك ثبتوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وصبروا حتى اتم الله سبحانه وتعالى هذا الدين واكملا هذه النعمة حتى بلغت بفضل الله سبحانه وتعالى اصقاع الارض وحتى انتشار نورها في مشارق الارض ومغاربها - 00:08:34

حتى انهم بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم انتشروا في الارض ونشروا دين الله سبحانه وتعالى. وبلغوا هذا النور المبين حتى وصل اليها وسيبقى بمشيئة الله سبحانه وتعالى وتوفيقه الى يوم القيمة. فرضي الله - 00:09:08
سبحانه وتعالى عن اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وجمعنا بهم في جنات النعيم. اقول قولي هذا واستغفر الله عظيم لي ولكل من كل ذنب فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم - 00:09:30

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام الاتمان الامان على المبعوث رحمة للعالمين نبينا محمد وعلى الله وصحابه اجمعين والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين وعنا معهم برحمتك يا ارحم الراحمين. اما بعد - 00:09:48

ان اهل السنة والجماعة يعتقدون في اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم انهم افضل هذه الامة بعد نبيها كما قال عليه الصلاة والسلام خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم - 00:10:17

ويعتقدون كذلك انهم يتفضلون في الفضل كلهم ذوو فضل لكنهم يتفضلون فاضلهم ابو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه الصديق الذي نصر رسول الله صلى الله عليه وسلم وازره بماله - 00:10:40
وبحاله حتى اذ اختصه الله عز وجل وقرن اسمه باسم النبي صلى الله عليه وسلم في كتابه في الغار وهذه ميزة لا توجد لغير ابى بكر رضي الله تعالى عنه - 00:11:05

ابو بكر الذي جاءه المشركون في مكة بعد خبر الاسراء والمعراج يهربون اليه يقولون اما سمعت الى ما قال صاحبك يريدون ان يستهزئوا به وبصحابه عليه الصلاة والسلام قال وماذا قال - 00:11:24

قالوا انه يزعم انه اسرى به من مكة الى بيت المقدس ثم رجع في ليلة فقال رضي الله تعالى عنه قوله الصادق الصديق المؤمن قال ان كان قالها فقد صدق - 00:11:47

يكفي ابني اعرف ان هذا الكلام خرج من النبي صلى الله عليه وسلم هذا هو موقف المؤمن قالوا اوتصدقه في ذلك قال رضي الله عنه اني اصدقه فيما هو اعظم من ذلك - 00:12:09

اصدقه انه ينزل اليه الخبر من السماء وهذا الكلام منه رضي الله عنه دليل على ان قوله ان كان قالها فقد صدق ليس مجرد ايمان اعمى وانما هو ايمان مبني على العقل - 00:12:29

لانه اذا صدقه بخبر السماء فماذا يعني ان ان يسرى به في ليلة ويرجع؟ امام هذا الحدث العظيم هو وحي الله سبحانه وتعالى الى رسوله صلى الله عليه وسلم ثم يأتيه بعد ذلك في الفضل عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه. عمر الفاروق الذي فرق الله به بين الحق - 00:12:48

الباطل والذى قال عنه النبي صلى الله عليه وسلم اه يا ابن الخطاب ما رأك الشيطان سالكا فجا الا سلك فجا غير فجك ثم يأتيه بعد ذلك بالفضل ذو النورين عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه وارضاه. الرجل الوحيد - [00:13:13](#)

الذى اختصه الله عز وجل بان جمع بين ابنتي نبى فقد زوجه النبي صلى الله عليه وسلم بابنته رقية وام كلثوم فلما مات اخراهما قال عليه الصلاة والسلام لو كان عندي ثلاثة لزوجتها - [00:13:36](#)

ثم يليه بالفضل ابو الحسينين علي ابن ابي طالب رضي الله تعالى عنه وارضاه الذي كان اقرب هؤلاء الاربعة من رسول الله صلى الله عليه وسلم نسبا فقد زوجه ابنته فاطمة - [00:13:57](#)

وانجب سيدا شبابي اهل الجنة رضي الله تعالى عنهم الحسن والحسين والذين نحن اقرب لهم في معتقدهم وفي سلوكهم وفي علاقتهم باصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من يدعى غير ذلك - [00:14:16](#)

ثم يأتي بعد ذلك البقية العشرة المبشرة بالجنة ثم بعد ذلك اصحاب الشجرة وهكذا ونعتقد كذلك انهم عدول فيما نقلوا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. فكل ما نقله الصحابة رضي الله عنهم. وصح عن النبي صلى الله - [00:14:36](#)

عليه وسلم فهم عدول في ذلك ونعتقد ايضا اخواني الكرام ان افرادهم غير معصومين عن الخطأ فلا نعتقد العصمة الا في النبي صلى الله عليه وسلم فقد يقع احد من الصحابة في خطأ - [00:14:59](#)

وموقفنا من خطأ الصحابة رضي الله تعالى عنهم. اولا ان نعتقد انهم معذورون في ذلك قد اجتهدوا فاخطاوا. والمجتهد اذا اصاب فله اجران. واذا اخطأ فلهم اجر واحد. وخطؤه مردود - [00:15:18](#)

هكذا نتوازن في حبنا وفي تقديرنا لاصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ومن مذهب اهل السنة والجماعة كذلك الامساك عما شجر بين الصحابة الكرام رضي الله تعالى عنهم مما لا يهم المسلم في دينه ولا في عقيدته - [00:15:39](#)

وانما نقول انهم بين رجلين بين مصيب له اجران وبين مخطئ له اجر واحد ونترضى عنهم ونعتقد ولائهم ونعتقد فظاظهم ونسأل الله سبحانه وتعالى باسمائه الحسنى وصفاته العلى ان يجزيهم عنا خير الجزاء - [00:16:02](#)

وان يجمعنا بهم في جنات النعيم مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا. اللهم اغفر لنا ذنوبنا اللهم اغفر لنا ذنوبنا اللهم اغفر لنا ذنوبنا واسرافنا في امرنا وثبت اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين - [00:16:25](#)

اللهم لا تدع لنا في مقامنا هذا ذنبا الا اغفرته ولا عيبا الا سترته ولا هما الا فرجته ولا حاجة من حوائج الدنيا والآخرة الا قضيتها ويسرتها واتممتها يا رب - [00:16:47](#)

العالمين. اللهم فرج هم المهمومين. ونفس كرب المكروبين. واقض الدين عن المدينين. وشفى مرضانا ومرضى المسلمين. وارحمانا وموتى المسلمين اللهم ان الله سبحانه انه قلت في كتابك الكريم ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما. اللهم صلي - [00:17:03](#)

سلم وزد وبارك على صاحب الوجه الانور والجبين الازهر محمد ابن عبد الله وعلى اصحابه الغرر ومن تبعهم باحسان الى يوم المحشر واجمعنا بهم يا رب في جنات النعيم. اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم من كل ذنب فاستغفروه - [00:17:30](#)

انه هو الغفور الرحيم - [00:17:50](#)